

## رسالة من اطفال بلادي ..... 2 - 3

شه مال عادل سليم

[www.sitecenter.dk/shamal](http://www.sitecenter.dk/shamal)



ايها الكبار ....

ايها الكبار .....

ياايها الكبار .....

انتم علمتمونا كيف نستخدم الاسلحة والقنابل اليدوية وانتم وقعتم على المواثيق الدولية واجتمعتم من اجل الاطفال وسعادتهم .... يا لها من شيزوفرينيا مصابون بها انتم ايها الكبار .....! وقعوا ... اجتمعوا ... اذرفوا دموع التماسيح ... وقعوا على عالم لائق لنا .... ونحن مازلنا نبحت عن حضناً دافئاً مليئاً بالحب والحنان ..... في بلادنا العراق التي دمرها الكبار على رؤوس الصغار .... لانهم كبار ونحن صغار .....

ايها الكبار ....

ايها الكبار .....

يا ايها الكبار ...

ماذا ننتظر منكم ايها الكبار غير الوعود .... التي صارت كالاسطوانة المشروخة ...

ايها الكبار انتم لا تروننا لاننا صغار , انتم لا تحسون بنا لانكم كبار .... نموت من الجوع والفقر في عراق النفط ... نعم النفط .... النفط ايها الكبار

....

صدق من قال.....:- نحن كالبيد في صحراء يقتلنا الضما والماء فوق ظهورنا محمول ...

ايها الكبار .....

ايها الكبار .....

يا ايها الكبار ....

تجتمعون يوميا وتحت قبة البرلمان .... للمشاجرة وليس لحل المشاكل ..... ولانكم كبار قلبتم البلد راسا على عقب .....

نعم لقد فقدنا احبائنا وهم في سباق ماثرون للحصول على لقمة عيش في اسواق وشوارع وساحات .. ايها الكبار ...

كفانا التشرد

كفاكم النهب والسلب ....

كفاكم الفرهود .....

كفانا بكاء

كفاهم تعب

ذبلت ورود طفولتنا البريئة ..... بمحاصرة الغيلان والاشباح وتهديدات المثلثين ونحن نستريح على ارضفة الشوارع والطرقات ..... وانتم تجتمعون في المنطقة الخضراء، تجتمعون وتتفقون على ان لا تتفقوا .....

ايها الكبار

كفانا ان تزرعوا بذور العنف في عقولنا ...

انقدونا ايها الكبار من الارهابيين ... من القتلة ... من المثلثين .... الذين يذبحوننا امامكم ... كم اصيب منا بشظايا المفخخات ؟ كم مات منا وكم فقد اطرافه .... في هذا الزمان الرديء المليء بالتخاذل وفقدان القيم والاخلاق .....

لاتخافوا ايها الكبار

لاتخافوا منا ... نحن لسنا مصابين بداء الكرسي ولا بمرض الحكم ولا بتخمة الجيوب مثلكم ..... ولا نريد ان نصبح اعضاء في مجلس النواب ولا نريد المناصب ولا ... ولا ...

وانما نريد ان نسترد طفولتنا المسروقة .... نريد حياة حرة كريمة .... نريد الاحترام والحماية من الامراض , نريد ان تنمو مواهبنا وقدراتنا من خلال التعليم الجيد وليس الحروب ..... نريد برامج تربوية صحية , نريد ان تمد يد المساعدة لنخرج من هذا النفق المظلم الذي قضينا فيه طفولتنا ....  
كفنا التشرد ... كفانا الموت ... التزموا بالاعلان العالمي لحقوقنا نحن اطفال العراق .....

ايها الكبار ..

ايها الكبار .....

لقد انتشرت امراض معدية وخطيرة في وسط شريحتنا التي لا حول لها ولا قوة والتي تسمى بشريحة الاطفال .... امراض قاتلة ... تشوهات ... نتيجة حماقات الكبار وحروبهم الجائرة ..... نعم ايها الكبار سوف تحصدون ثمار اخطائكم ... ومخلفات حروبكم .... ولن تحصدوا الا جيلاً مشوه جسدياً وخلقياً ونفسياً ....  
هل تسمعوننا ايها الكبار .....

هل تسمعوننا ايها الكبار .....

ايها القاطنون في ابراج العاج .... ايها الساكنون في المنطقة الخضراء ..... ايها الكبار المصابون بداء الكرسي ... ايها الكبار يا تجار الحروب ومستفيديها الاول والاخيرين .. يامن وعم وذرفتم دموع التماسيح .... انها الحرب ... وتغير الوجوه ، اما الضحية نفسها فلا حول لها ولا قوة ..... نعم تغيرت الوجوه والشعارات والقرارات القراقوشية والوعود ولكن الجوهر بقى كما كان ..... انظروا الى عيوننا ... الى قلوبنا .. الى زهرة طفولتنا ... اسمعوا صرخاتنا ... الاترون اشلائنا الممزقة ..... الا تسمعون عن ماساتنا ؟

ايها الكبار

ايها الكبار ...

يا ايها الكبار .....

كبار في الحجم و صغار في العقول ..... كبار في الوظائف وصغار في التضحية ... كبار في الكروش و الجيوب وصغار في المسؤولية ..... كبار في الوعود ..... صغار في التنفيذ .....  
بعنا اثاثنا وكل ما نملك لنشتري ما يسد رمقتنا .... من المسؤول عن تدهور الاوضاع التي وصلت اليها البلاد و العباد .... من قولوا الحقيقة ولو لمرة واحدة ايها الكبار .....

ايها الكبار .....

ايها الكبار .....

يا ايها الكبار .....

نراكم يوماً تجتمعون في السوق الذي سمي بمجلس النواب .... نعبر عن قرفنا كلما رايناكم تتراشقون ..... يتراشق بعضكم البعض بالشتائم و التهم وفي بعض الاحيان تكفرون وتحرضون على القتل ..... وفي الاخير تتفقون على ان لا تتفقوا ..... كلكم تبكون على الشعب وانتم تذبحونه بسكاكين محلية ..... و دولية واقليمية ..... نعم ذبح حلال ..... وفي مسالخكم الرهيبة ...

ايها الكبار انتم تتمتعون بخدمكم و حشمكم ونحن نراوح في مكاننا ننتظر الموت في هذا الزمان الرديء ..... متى تفكرون بنا ؟ الا ينتهي تراشق الاتهامات والشتائم ؟ متى تسمحوا لنا نحن الصغار ان نحضر اجتماعاتكم كوفود في جلسات خاصة بنا نحن الاطفال ... جيل المستقبل ورجال الغد , كما تقولون انتم الكبار .....

ايها الكبار..

ايها الكبار .....

يا ايها الكبار .....

(يتبع)